

ندا: جماعة الاخوان فى انتشار وصعود وتجذر رغم إصابتها ببعض الكدمات



الثلاثاء 9 يوليو 2019 04:07 م

قال المفوض السابق للعلاقات الدولية بجماعة الإخوان المسلمين، يوسف ندا، إن ما وصفها بقافلة "شهداء جماعة الإخوان تتتابع من غير توقف ولا ملل، ولن تتوقف ما دام هناك من يؤمن بهذا الدين"، مؤكداً أن "قافلة شهداءنا لا تزيدنا إلا تماسكا واستمساكا بقناعاتنا بأن ما نؤمن به يستحق التضحية بأرواحنا".

جاء ذلك في أول تصريحات صحفية لـ"ندا"، حُصّ بها "عربي21"، تعقيبا على وفاة الرئيس المصري الراحل محمد مرسي، والذي تم اغتياله عمداً من قبل سلطة الانقلاب.

وأشار ندا، المقيم بمدينة لوغانو في جنوب سويسرا، إلى أن "قتل الرئيس الوحيد الذي استطاع المصريين أن ينتخبوه بحرية أعادهم إلى ما كانوا عليه من استعباد قبل انتخابه، بل أسوأ من ذلك بكثير] وقد خسرت مصر وكل المنطقة أكثر مما خسرت جماعة الإخوان".

وأضاف: "روح مرسي تنادي في ابتهاج (إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له)، وقد قرأها مرسي من القرآن، وعاش فيها وبها حتى ذهبت روحه إلى بارئها تاركة مرآة التاريخ تسجل إحدى صفحات جهاد الإخوان في نصرته الإسلام ومقاومة الدكتاتورية".

وشدّد على أن "الدكتاتورية التي واجهها الإخوان ظنت أن مرآة التاريخ غفلت عن تسجيل ظلمهم وجبروتهم ومحاولاتهم تزييف الحقائق مستعنيين بأعداء الأمة والظلم والطغيان، ومحاطين بانتهازية الأنا في فراغ المحتوى من الخبرة والتاريخ".

وأردف: "الشهيد عبد القادر عودة قال وحول رقبته حبل المشنقة: (اللهم أجعل كل قطرة من دمي لعنة على الظالم)، وكررها من أحاط برقابهم نفس الحبل من إخوانه على مر تاريخ جهادهم، وأحاطت اللعنة بكل الظالمين في الوقت الذي ظن كل منهم أن الله أهملهم ولم يتذكروا أنه يمهلمهم وذهبوا في مزابل التاريخ وبقي الإخوان واستمرت مسيرتهم لإصلاح الأمة".

ورداً على مدى تأثير الإخوان بوفاته مرسي، استطرد قائلاً: "نحن في محنة منذ اغتيال الإمام حسن البنا، وليس فقط منذ اغتيال الدكتور مرسي] صحيح أصابتنا كدمات كثيرة في هذه المحن، ولكن بفضل الله لم تزيدنا إلا قوة وانتشاراً"، لافتاً إلى أن "تلك المحنة لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة".

ونوه إلى أن "ما تتعرض له جماعة الإخوان من صعود أو هبوط بشكل متكرر أكبر دليل على ديناميكية الإخوان واستعصاءها على الإبادة"، مضيفاً: "نحن بالفعل نقاسي ونتألم مما يحدث في السجون وغيرها، ونسأل الله العافية والصبر، إلا أننا نثق أن شهداءنا في الجنة وقتلاهم في النار".

وبسؤاله عن فرص تحرك من يصفهم بالشرفاء والحكماء داخل المؤسسة العسكرية ضد السيسي مستقبلاً، أجاب: "كل الاحتمالات مفتوحة إذا عُيبت العدالة، ولا يمكن وصم كل الجيش والشرطة بأنهم فاقدو الوطنية، ورغم أن بعض الشظايا أصابت من تحركوا من قبل، ولكن الخلايا النائمة في انتشار وصعود في قمة الهرم ووسطه".

وبشأن ما يردده البعض حول تراجع وانتهاه الإخوان في ظل ما تتعرض له من ضربات أمنية متتابة، قال: "تقييم وتحليل مراهقي السياسة في المنطقة لا يغير الحقيقة أننا على المستوى العالمي في انتشار وصعود وتجذر على مستوى القارات الخمس رغم إصابتنا ببعض الكدمات في بعض المواجهات مع الطواغيت".

ولفت المفوض السابق للعلاقات الدولية بجماعة الإخوان المسلمين إلى أنه لم يتلق أي اتصالات من شخصيات مُقربة من نظام السيسي خلال الفترة الماضية سوى تلك الاتصالات التي أكد أنه تلقاها وأعلن عنها سابقا في حينه، مضيفا: "النظام يعلم جيدا أنني أنظر إليه نظرة سلبية، واحتقر كل شخص موجود بداخله الآن".

وانتقد بيان من سقوا أنفسهم بجهة المكتب العام للإخوان، والذين تحدثوا عن أنهم لن ينافسوا على السلطة بعد إسقاط النظام، قائلا إن "هذا المكتب المذكور لا علاقة له مطلقا بقيادة الإخوان لا في الداخل ولا في الخارج، وما قالوه عبارة عن آراء أشباح لا وجود لها في الواقع ولا تستحق أي تعليق".